Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الإجابة عن هذا السؤال حديث يطول، أو يقصر، حسب المقام، ومقدرة المتلقي، من حيث مستواه الفكري، والعقدي والحضاري. وعلى أية حال فإنّ هناك مواطن مشتركة بين المتلقين على اختلاف مشاربهم، وهي:

١ ـ هل الشاهد في كتب البلاغة العربية، يقف عنده الدارس في كل عصر ولا يتعداه، الحقيقة أنّ الشاهد البلاغي في البيان العربي، نوعان: الأول: ربّاني، وهو آيات أو بعض منها من القرآن الكريم، وهذه الشواهد لا يستطيع انسان، مهما كان من الموضوعية، وقوة الحجة، والمعرفة، أن يُنكرها، أو يتغافل عنها، ما بقي مسلم على هذه الأرض وينضم إلى هذا الشاهد القرآني، ما صحّ من حديث الرسول الكريم، محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم. والنوع الثاني، من الشاهد البلاغي: هو ما كان من صُنْع الإنسان، وهذا فيه مراتب يبدأ من كلام الفصحاء والبلغاء، والابيناء، وما يقترب منها من فصيح كلام العرب، في المثل، والحكمة، والمقامة، والمقالة، وما يتنوع من فنّ القول العربي، وهذا الشاهد الإنساني، يؤخذ منه ما يتناسب مع سلاسل تفكير أبناء العصر، في كل زمان، ومكان، باحتراز، هو: أن يكون من الفصيح مما تعارف عليه العرب في السلامة النحوية، والمقاييس الصرفية، والأساليب التركيبية، وقد أشار إليها علماء العربية، في الأبواب النحوية ـ بما في ذلك الصرف ـ وفي الأخطاء الأسلوبية: في البلاغة والفصاحة، وعيوبهما، وفي الأدب والنقد وفقه اللغة.

ويتصل بما تقدم: الحديث عن التواصل بين: أ ـ المنشىء، سواء أكان شاعراً أم ناثراً أم معلماً، أو بمعنى آخر: أن يكون صاحب نصّ، أو شارحاً له، أو مُعلِّقاً عليه، أو ناقداً له، أو غير ذلك من ضروب المعرفة التي تلحق النصّ في إنشائه، أو ما يدور حوله من دراسات ووظائف تتنوعْ بتنوع المجتمع، وطوابع الحضارة، وهواتف النفس.

ب ـ والمتلقي: الذي يحكمه في التوجّه إلى الاستقبال، حاجاته